

مدخل لعلم الإدارة

الأستاذة فاطمة قوال



5	وحدة
7	مقدمة
9	I-أولا : ماهية الإدارة
9	أ. تعريف الإدارة و خصائصها.
10	ب. ثانيا :علاقة الإدارة بالعلوم الأخرى.
10	1. علاقة علم الإدارة بعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الانسان.....
11	2. علاقة علم الإدارة بعلم الاقتصاد وعلم الحاسوب و علم المحاسبة :.....
15	مراجع

وحدة

أ-الأهداف التعليمية

سيحقق الطالب مجموعة من الأهداف التعليمية كما يلي:

فهم مفهوم الإدارة ومبادئها: سيتمكن الطالب من التعرف على مفهوم الإدارة وعناصرها الأساسية.

التعرف على النظريات والمدارس الإدارية: سيتمكن الطالب من تحديد ومقارنة النظريات والمدارس المختلفة في مجال الإدارة.

إتقان وظائف الإدارة الأساسية: سيتمكن الطالب من فهم وتطبيق وظائف الإدارة الأساسية مثل التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة.

استيعاب مفاهيم القيادة واتخاذ القرار: سيكتسب الطالب فهماً شاملاً لمفاهيم القيادة واتخاذ القرار وكيفية تطبيقها في السياقات الإدارية.

ربط النظريات بالتطبيق وتنمية التفكير التحليلي: سيستطيع الطالب ربط ما تعلمه من نظريات إدارية بتطبيقات عملية وتطوير مهاراته في التفكير التحليلي لحل المشكلات الإدارية.

ب- المكتسبات القبلية :

للتمكن من تحقيق الاستيعاب لمحاور هذا المقياس: على الطالب أن يكون لديه دراية بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بعلم الإدارة، مثل:

مفاهيم التنظيم، الإدارة، والهيكل التنظيمي.

المهارات الإدارية الأساسية مثل التخطيط، التنظيم، التوجيه، والرقابة.
الأنماط المختلفة للقيادة وأثرها في بيئة العمل.
[رابط اختبار المكتسبات : https://forms.gle/sDMrkXieesR8Q6qr7](https://forms.gle/sDMrkXieesR8Q6qr7)

مقدمة

إن الإدارة نشاط قديم وجدت منذ أن وجد الإنسان، فحين يتطلب إنجاز عمل ما تضافر جهود عدد أفراد تظهر وظيفة الإدارة.

فالإدارة ترتبط بوجود عدة عناصر، هي الأهداف والوسائل والجهود المشتركة، والوظيفة الإدارية لا تخص شخصا واحدا، بل تمتد إلى مستويات مختلفة (عليا، وسطي، إشرافية، تنفيذية)، فإذا ما نجحت الإدارة في إيجاد التنسيق والترابط والتكامل بين أعمال ووظائف كل مستوى، ضمنت بالتالي تحقيق الأهداف المرسومة.

ومن هنا الإدارة من المدبرة للعناصر اللازمة للإنتاج من كوادر بشرية ومعدات ومواد، أموال.

تناول موضوع الإدارة التي أصبحت واحدة من أهم الأنشطة البشرية، فمنذ قديم الزمن بدأت الكائنات بتشكيل المنظمات الاجتماعية لتحقيق الأهداف و الطموحات التي يتمكنوا من تحقيقها كأفراد، كانت الإدارة ضرورية لضمان تنسيق الجهود الفردية كما يعتمد المجتمع باستمرار على المجموعة من أجل توفير الجهد و كثير من المنجموعات المنظمة أصبحت كبيرة، و مهمة المديرين تزداد في الأهمية و التعقيد، فالإدارة حاليا أصبحت تعتمد على العديد من النظريات الحاسمة المعقدة.

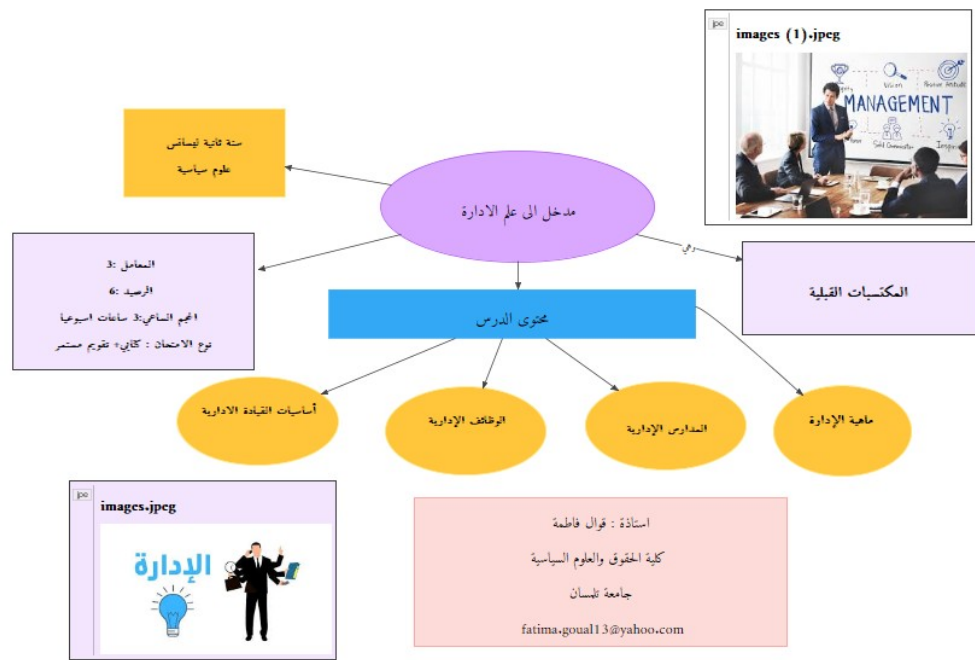
كما أن نظريات الإدارة لا يمكن اختبارها في المختبرات، يجب أن تطبقها و اختبارها و توسيعها في المنظمات الحديثة.

ومن ثم لدراسة موضوع دور عنصر الإدارة و النظريات المتعلقة بها في المنظمات من خلال خمس فصول حيث عرجنا في الفصل الأول إلى ماهية الإدارة انطلاقا من مفهومها، علاقتها بالعلوم الأخرى، أهميتها ومبادئها، طبيعتها ومجالاتها وكذا مهارات الإدارة وأخلاقياتها، ثم في الفصل الثاني الذي تطرقنا فيه إلى المدارس العليا الإدارية وذلك من خلال ثلاث مدارس المدرسة الكلاسيكية، السلوكية، والحديثة، حيث تعرضنا في كل مدرسة إلى مجموعة من النظريات.

أما في الفصل الثالث فتناولنا الوظائف الإدارية الأربعة: التخطيط، التنظيم وكذا وظيفته التوجيه وأخيرا وظيفة الرقابة.

في حين جاء الفصل الرابع ليدرس أساسيات القيادة الادارية نظرياتها.

و أما في الفصل الخامس و الأخير ليرصد لنا عملية اتخاذ القرار الإداري .



خريطة الذهنية للمقياس

آ تعريف الإدارة و خصائصها

9	تعريف الإدارة و خصائصها
10	ثانياً: علاقة الإدارة بالعلوم الأخرى

تتعلق الإدارة بكافة الأعمال والأنشطة الإنسانية إلا أنه لا يوجد اتفاق واضح وأكد بين الباحثين في مجال الإدارة على تعريف موحد وشامل ومتفق عليه، وهذا راجع إلى عدم وجود نظرية شاملة وعامة متفق عليها للإدارة، وعليه جاء هذا المحور ليرصد لنا ماهية الإدارة من خلال التطرق إلى تعريفها وخصائصها وكذا علاقتها بالعلوم الأخرى وطبيعتها ومختلف مجالاتها وغير ذلك.

آ. تعريف الإدارة و خصائصها

لم يتفق الخبراء والباحثون في مجال الإدارة على تعريف واضح أو شامل، لأن تعريف مفهوم الإدارة يتحدد على حسب وجهة نظر الباحث أو الخبير لعناصر العملية الإدارية ومكوناتها وعلى قدر خبراته وقناعاته الإدارية، والإدارة كلمة مشتقة من أصل لاتيني وتعني الخدمة التي تعود على الآخرين أو المجتمع كله بالنفع، أما في اللغة العربية فقد جاءت كلمة الإدارة من أصل أدار أي أحاط أو جعله يدور، وأما في اللغة

الانجليزية يطلق عليها أحد اللفظين:

- لفظ Management وهو يعني الإدارة في مستوى التنفيذ والإجراء لتحقيق أرباح مالية.
 - لفظ Administration وهو يعني المهام الأساسية للإدارة العليا دون النظر لأهمية تحقيق أرباح مالية.
- لقد عرف العلماء ورجال الفكر الإداري الإدارة بعدة تعريفات أهمها:
- تعريف فريدريك تايلور: بأنها "المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد، ثم التأكد من أنهم يفعلون ذلك بأحسن طريقة وأرخص التكاليف".
 - تعريف هنري فايول: "الجهة التي تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب".
 - تعريف كوتنز وأردونيل: "الإدارة هي وظيفة تنفيذ المهمات عن طريق الآخرين ومعهم".
 - تعريف بيتر دراكر: "الإدارة عنصر متعدد الوظائف فهو يدير العمل والمديرين".
 - تعريف كيمبولوكيمبول الأصغر: "تشتمل الإدارة على جميع الواجبات والوظائف ذات العلاقة بإنشاء المشروع وتمويله وسياساته الرئيسية وتوفير كل المعدات اللازمة ووضع الإطار التنظيمي العام الذي سيعمل ضمنه واختيار موظفيه الرئيسيين".
 - تعريف تشستر برنارد: "الإدارة هي ما يقوم به المدير من أعمال أثناء تأديته لوظيفته".
 - تعريف خليل الشماخ: "الإدارة هي عملية التخطيط والتنظيم والقيادة والحفز والرقابة واتخاذ القرار التي تمارس في حصول المنظمة على الموارد المادية والبشرية والمالية والمعلومات ومزجها وتوجيهها وتحويلها إلى مخرجات بكفاءة وفعالية لغرض تحقيق أهدافها والتكيف مع بيئتها الفاعلة".
- ويتضح من التعاريف السابقة ما يلي:
- ◆ أنها انطلقت من نقطة هي تحليل العمل الإداري للمدير إلى وظائف (تخطيط، تنظيم، توجيه، قيادة، رقابة).
 - ◆ تبين أن الإدارة هي التي ترسم الخطط وتضع السياسات والإجراءات وتنظم وتراقب وتوجه الأفراد العاملين الوجهة الصحيحة لتحقيق الأهداف.
 - ◆ الإدارة لها علاقة بالجماعة أي أن الإدارة تستعمل في الجماعة وتطلق عليها وليس على الأفراد.
 - ◆ الإدارة عملية اجتماعية ومتكاملة ومستمرة تستغل الموارد المتاحة وتسعى إلى تحقيق الأهداف.
 - ◆ الإدارة ليست مجرد تنفيذ الأعمال بواسطة الإداري، وإنما هي أيضا جعل الآخرين ينفذون هذه الأعمال.
 - ◆ الإدارة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة تستخدم أو نظام يطبق لغرض الوصول إلى هدف محدد.
- ومما سبق يمكن استخلاص التعريف الشامل لعلم الإدارة: "أنها فن إنجاز الأعمال بطريقة فاعلة وكفوءة من خلال عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة والقيادة لأنشطة أعضاء المنظمة، والاستخدام الأمثل لكافة موارد المنظمة لإنجاز عملية محددة أو تحقيق هدف مرغوب فيه".

ب. ثانيا :علاقة الإدارة بالعلوم الأخرى

إن الإدارة علم متعدد المصادر، أي أنه يعتمد على مصادر علمية متعددة من العلوم الإنسانية والاجتماعية والسلوكية والطبيعية والرياضية وفيما يلي بيان تفصيلات ذلك.

1. علاقة علم الإدارة بعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الانسان

يهتم علم الاجتماع بدراسة كل ما يتعلق بالجماعات التي يكونها الإنسان، الصغرى منها والكبرى، الرسمية وغير الرسمية، فهو يدرس الجماعة من حيث تكوينها وبنائها وتركيبها، ولأن الإدارة تقوم على الجهد البشري وتتعامل مع الجماعات داخل التنظيمات الإدارية في سبيل تحقيق أهدافها المرسومة فإن فهم الجماعات أمر أساسي للمدير، كما أن سلوك الفرد يختلف عن سلوكه بصفته عضوا في الجماعة لذا فإن من المهم للإداري أن يلم بمبادئ علم الاجتماع لأن ذلك سيساعده حتما على إيجاد مناخ تنظيمي اجتماعي صحي داخل الجهاز الإداري.

أما علم النفس يعرف بأنه "علم السلوك" وهو العلم الذي يتخصص بدراسة سلوك الإنسان، ويستخدم الأساليب العلمية المختلفة التي تظهر مدى العلاقة بين فروع علم النفس المختلفة والإدارة كما يلي:

أ. علم النفس الإداري:

هو العلم الذي يدرس البيئة الإدارية للعاملين، والآثار السلوكية المترتبة على التفاعل التنظيمي والعلاقات داخل المنظمة.

ب. علم النفس التنظيمي:

العلم الذي يدرس مدى تفاعل الأفراد في المنظمات والمؤسسات المختلفة من حيث الدافعية والحوافز والقدرات والتوظيف.

ج. علم النفس الاجتماعي:

العلم الذي يدرس ويجمع بين علم النفس وعلم الاجتماع، ويهتم بالعلاقات بين الجماعات، واتجاهات ومواقف العاملين والعواطف والقيادة.

د. علم النفس الصناعي:

العلم الذي يدرس المشكلات الإنسانية الناتجة عن طبيعة التفاعل في العمل الصناعي مثل: التوتر، الضوضاء، ساعات العمل، الإنجاز.

في حين يمكن حصر اهتمامات علم الإنسان (أو كما يعرف بعلم الأنثروبولوجيا) بكل تلك الظواهر الاجتماعية التي تنقلها الأجيال المتتالية من أعضاء المجتمع الإنساني الواحد، فعلم الإنسان يركز على الأبعاد الحضارية والثقافية وكذلك الطبيعة ذات التأثيرات الحضارية والثقافية، فهو يركز على الخصائص التي تشترك فيها الأجيال المتعاقبة، فيسعى لتفسير كيف تتكون الحضارات وتستمر، وكيف تتكون الهويات الثقافية والحضارية وتستمر عبر أكثر من جيل.

ونستفيد في علم الإدارة من مساهمات علم الإنسان في دراسة كيف يتكون ويتغير ما نسميه بـ "الثقافة التنظيمية" وهي مجموعة قيم وممارسات يؤدي إلى تغيير الأشخاص وجعلهم يشتركون بخصائص معينة مهمة للعمل، وهي خصائص يتم تنقلها عبر الأجيال.

2. علاقة علم الإدارة بعلم الاقتصاد وعلم الحاسوب و علم المحاسبة :

المقصود بالعلوم الطبيعية والرياضية علم الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلم الفلك والإحصاء والرياضيات، فقد لجأت الإدارة إلى مثل هذه العلوم لتحليل وتفسير الكثير من السلوكيات والظواهر الإدارية، ومن نتائج ذلك ظهرت المدرسة الرياضية في الإدارة التي يستخدم النماذج والعمليات الرياضية، فنشأ علم يسمى "بحوث العمليات" وهو علم رياضي فيزيائي اقتصادي - نشأ إبان الحرب العالمية الثانية على أيدي علماء الجيش الأمريكي - استفادت الإدارة كثيرا من تطبيقاته، كما ويمكن استخدام نظرية الاحتمالات والمعادلات والنماذج الرياضية لاتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.

(أ) علاقة علم الإدارة بعلم القانون و علم السياسة

علم القانون هو مجموعة من القواعد والأسس التي تنظم علاقات الأفراد وعلاقات الجماعات من أجل تحقيق تناسق اجتماعي لضمان بقاء المجتمع ونموه واستمراره، فهو قواعد للسلوك المدني كما تصفه السلطة العليا في الدولة فتبين السلوك الصحيح وتحرم السلوك غير الصحيح، وتتمثل العلاقة بين الإدارة وعلم القانون في التشريعات المختلفة التي تنظم المعاملات التجارية داخل البلد وخارجها من خلال ما يعرف بالقانون التجاري وقوانين حماية المستهلك وقانون العمل والعمال والضمان الاجتماعي.... إلخ.

في حين يهتم علم السياسة بدراسة أشكال الأنظمة السياسية وتوجهاتها وأيديولوجياتها أي الفلسفة التي تقوم عليها، كما وتعتبر مفاهيم السلطة والقوة والصراع الاجتماعي و غيرها مفاهيم أساسية لعلم السياسة نستفيد منه في الإدارة وفي دراسة العلاقات والنظام ضمن المنظمات، وطبيعة الأنظمة السياسية مهمة للإدارة لأن لها تأثير مباشر على دور الدولة في تنظيم الاقتصاد ومجالات النشاط الاقتصادي المتاحة لعمل الأفراد، مقارنة مع تلك التي تعتبر من مسؤولية الدولة فهذه مهمة لأية منظمة خاصة إدارة الأعمال.

أما بالنسبة للمنظمات الحكومية، فهي أساسية، لأن الكثير من التفاصيل المهمة لإدارة هذه المنظمات يتحدد في ضوء طبيعة النظام السياسي، لذلك تمثل هذه التفاصيل قاعدة المعارف للمختص في الإدارة العامة.

أي أن علم السياسة يشكل مصدرا مهما للمعلومات التي يحتاج أن يهتم بها المختص في إدارة الأعمال والإدارة العامة.

1 أهمية الإدارة ومبادئها

عوامل نشأة علم الإدارة

مرت الإدارة عبر التاريخ بمتغيرات عديدة ساهمت إلى حد كبير في ظهورها كعلم له أهميته ومكانته بين

العلوم الأخرى ومن أهم هذه المتغيرات ما يلي:

1. النمو المتزايد في حجم المشروعات:

كان لظهور الآلة أثره الكبير على المشروع الصناعي والزراعي والتجاري فبعد أن كانت وسائل الإنتاج بسيطة ويدوية أصبحت أكثر تعقيدا بعد إدخال الآلة إلى الصناعة وانتقال المشروع إلى الإنتاج السريع، وقد أدت هذه التطورات إلى اتساع الطلب على القوى العاملة وإلى رؤوس أموال أكبر لشراء الآلات والإنفاق على المشروع، والحاجة إلى أسواق لبيع المنتجات، كل هذا أدى إلى كبر حجم المشروعات وبالتالي البحث عن وسيلة تساعد على توجيه الجهود الجماعية للأفراد، وكانت هذه الوسيلة هي الإدارة، وعن طريقها أمكن تخطيط وتنظيم وتوجيه الجهود المشتركة للأفراد، والرقابة على مستوى أدائها وتنسيقها مما ساهم وإلى حد كبير في ظهور الإدارة كعلم له مبادئ ونظريات وتعميمات متفق عليها بين معظم علماء الإدارة.

2. انفصال الملكية عن الإدارة:

تكفل القوانين والتشريعات الحكومية والأعراف والقيم الاجتماعية حق المالكين في إدارة منشأتهم، ولكن مع كبر حجم هذه المنشآت لم يعد بإمكانهم القيام بهذا الدور إما بسبب التخصص أو الجهد اللام لإدارتها. مما دفعهم إلى الاستعانة بأفراد من ذوي الاختصاص ممن درسوا الإدارة كعلم ومارسوها كمهنة لإدارة منشأتهم بنجاح، وقد أدى هذا بالضرورة إلى انفصال ملكية المنشأة عن إدارتها لكي يتسنى لهؤلاء الإداريين اتخاذ القرارات المتعلقة بمختلف الأنشطة الإدارية بحرية، وكان لتطبيق هذا المبدأ أثره في رفع شأن الإدارة والاعتراف بأهميتها، أما دور المالكين في هذه الحالة فهو الاطلاع على نتائج أعمال الإداريين والحكم على مدى كفاءتهم.

3. التدخل الحكومي:

أدى النمو المتزايد في عدد المشروعات وتنوع أنشطتها وتطور أعداد العاملين بها والطلب المتزايد على رؤوس الأموال، إلى ضرورة تدخل الدولة في ميادين الصناعة والتجارة، وتقديم الخدمات الضرورية لها، ووضع السياسات والقوانين التي من شأنها المحافظة على حقوق المالكين وحمايتهم من مخاطر الإفلاس والتصفية أو الاستغلال، ولكي تستطيع الدولة القيام بهذا الدور قامت بتأسيس أجهزة رقابية متخصصة تقوم بمتابعة شؤون رجال الأعمال وما يقومون به داخل مؤسساتهم وتصحيح الانحرافات السلبية ومساعدتهم في التغلب على مشاكلهم، ولاشك في أن الحكومة تحتاج إلى أجهزة إدارية كبيرة تمكنها من القيام بهذه المهام، وقد ساهم هذا الدور في تطور الإدارة وظهرها كعلم له شأنه.

4. تأسيس النقابات العمالية:

يعد ظهور النقابات العمالية من العوامل التي أكدت على أهمية الإدارة ومدى الحاجة إليها، وقد نالت النقابات على الاعتراف الرسمي الحكومي بأنشطتها الهادفة إلى الدفاع عن حقوق العاملين في مختلف المنشآت، فاكسبت دورا مهما في مجال الإدارة لأنها تمارس ضغوطا على رجال الأعمال وتراقب سلوك المدراء تجاه العاملين، فهي تستطيع دعوة العمال إلى الإضراب عن العمل، إذا عجزت النقابة عن حل الخلافات والنزاعات بين العمال وأصحاب المنشأة التي يعملون بها، وفي ضوء هذا التطور في العلاقات العمالية وجد أصحاب الأعمال أنهم مجبرون على تعيين مدراء أكفاء قادرين كذلك على التفاوض مع ممثلي النقابات للتوصل إلى صيغ مشتركة لحماية حقوق العاملين في المنشآت.

5. التقدم التكنولوجي واستخدام الحاسبات الآلية:

أدى التقدم التكنولوجي المستخدم في الإنتاج، والاعتماد المتزايد على استخدام الحاسبات الالكترونية إلى إحداث تغيرات جذرية في عملية اتخاذ القرارات وحل المشكلات الإدارية الخاصة بالإنتاج والكفاءة وعملية ضبط التخطيط، وقد تم ذلك عن طريق التكامل بين عدة حقول من المعرفة وبصورة خاصة حقل الرياضيات واستخداماته في حل ومعالجة المشاكل التي تواجه المديرين في المنشآت، واستعان علماء الإدارة بأجهزة الكمبيوتر للقيام بالعمليات الرياضية والحسابية المعقدة، وهكذا تأثرت الإدارة بهذه التغيرات، فأصبحت عملية اتخاذ القرارات تستند على أسس علمية محسوبة وابتعدت عن تلك الطرق التي كانت تعتمد على التكهن والتخمين والارتجال (الطرق الوصفية) في اتخاذ القرارات.

تتبع أهمية الإدارة من عدة محاور أهمها:

◆ الإدارة محور نشاطها استقبال وتنفيذ القرارات مهما بلغت من صعوبة وتعقيد.

◆ الإدارة نظام متصور لتبسيط إجراءات العمل وتنظيم الكفاءات والمهارات البشرية وإطلاقها لخلق طاقات متجددة.

◆ الإدارة هي الأداة الأساسية في تسيير العمل داخل المنظمات، فهي تقوم بتحديد الأهداف وتوجيه جهود الأفراد إلى تحقيقها بفعالية وكذلك توفير مقومات الإنتاج وتخصيص الموارد وتوزيعها على استخداماتها البديلة وإزالة الغموض في بيئة العمل.

◆ الإدارة هي المسؤولة عن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لمنظمات الأعمال من ناحية وللمجتمع ككل من ناحية أخرى.

◆ الإدارة العلمية هي الحافز الأساسي للجهود الإنسانية وهي المدبر للعناصر اللازمة للإنتاج، وهي التي

تعمل باستمرار على تحسين مكانة المشروع.

◆ الإدارة هي المسؤولة عن تحقيق التكامل بين البيئة والمنظمة من خلال:

➤ توفير احتياجات المنظمة من الموارد المختلفة من البيئة.

➤ تحويل ومزج هذه الموارد مع بعضها البعض لتلبية احتياجات البيئة من السلع أو الخدمات.

◆ كذلك الإدارة مسؤولة عن تحقيق التكامل الداخلي للمنظمة من خلال التنسيق والربط بين جهود العاملين والموارد الأخرى حتى يتسنى بلوغ الأهداف التي تسعى لتحقيقها المنظمة.

◆ الإدارة هي المسؤولة عن التعامل مع التغير المستمر في حاجات المجتمع، ومواجهة المشكلات المختلفة

1 مبادئ الإدارة:

تتلخص أهم المبادئ الإدارية فيما يلي:

◆ مبدأ تحديد السياسات: السياسات المحددة والواضحة في المنظمة منذ إنشائها ضرورية للإدارة الفاعلة.

◆ مبدأ التوازن: جميع الوظائف ذات أهمية متوازنة في المنظمة لتحقيق النمو المناسب والكفاية في الإدارة.

◆ مبدأ التبسيط: يجب تخفيض عناصر الإدارة إلى أبسط شكل ممكن.

◆ مبدأ التخصيص: يجب تقسيم العمل على أسس علمية سليمة وحسب التخصص.

◆ مبدأ التنميط: يجب تحديد أفضل طريقة تعبر عنها بأنماط تستخدم كنموذج في العمليات والرقابة.

◆ مبدأ الحوافز المالية: يجب أن تتناسب المكافآت المالية مع قيمة العمل المنجز.

◆ مبدأ العلاقات الإنسانية: يجب معالجة مظاهر التوتر بين العاملين بسرعة، وإزالة أسبابها والعمل على تسويتها.

2 ما هي أهم المتغيرات التي ساهمت في ظهور الإدارة كعلم مستقل،

وما أثر كل من هذه المتغيرات في تطور الفكر الإداري؟

ما هي أهم المتغيرات التي ساهمت في ظهور الإدارة كعلم مستقل، وما أثر كل من هذه المتغيرات في تطور الفكر الإداري؟

* *

*

وكخلاصة لهذه المحاضرات يمكن القول بأن الإدارة أصبحت واحدة من أهم الأنشطة البشرية، فمنذ قديم الزمن بدأت الكائنات بتشكيل المنظمات الاجتماعية لتحقيق الأهداف والطموحات التي يتمكنوا من تحقيقها كأفراد. كانت الإدارة ضرورية لضمان تنسيق الجهود الفردية، كما يعتمد المجتمع باستمرار على المجموعة من أجل توفير الجهد، وكثير من المجموعات المنظمة أصبحت كبيرة، ومهمة المديرين تزداد في الأهمية والتعقيد، فالإدارة حالياً أصبحت تعتمد على العديد من النظريات الحاسمة المعقدة.

كما أن نظريات الإدارة لا يمكن اختبارها في المختبرات، بل يجب تطبيقها واختبارها وتوسيعها في المنظمات الحديثة.

وعليه، فالإدارة هي التي تعطي الحياة للمنظمة، وهي المحرك الذي يجعل المنظمة تعمل بكفاءة نحو تحقيق أهدافها التي تصبو إليها. وكذلك، للإدارة دور كبير في نجاح المشروعات المختلفة في جميع الأنشطة الاقتصادية والصناعية والخدمية، كما أن نجاح المشروعات وتحقيقها لأهدافها الموضحة في خطة عملها يتوقف على كيفية إدارتها ومواجهة المشكلات والتصدي لها وحلها، فالإدارة في طبيعتها علم وفن له مبادئ وقواعد وأساليب ومدارس ونظريات يتوجب على الإنسان إتقانها قبل ممارستها.

وفي الأخير، يمكن القول بأن الإدارة قد أصبحت مفتاحاً للتقدم وتحقيق النجاحات، وزادت أهميتها في وقتنا الراهن، وبدون وجود إدارة ذات كفاءة عالية فإننا لن نستطيع أن نعمل على تحديد أهدافنا ونرسم المسارات التي نطمح أن نصل إليها، فالإدارة هي الطريق إلى كل نجاح بإذن الله.

ولعل هذه المحاضرات في مجملها تمثل مرجعاً إضافياً لكل من يرغب في زيادة معلوماته العلمية وتنمية مهاراته العملية.

مراجع

- [1] 1. إجلال عبد المنعم حافظ وآخرون، الأصول العلمية للإدارة (مدخل متكامل)، د.م.ن: د.د.ن، 2005.
- [2] 2. أحمد بن عبد الرحمن الشميمري وآخرون، مبادئ إدارة الأعمال الأساسية والاتجاهات الحديثة، الرياض: مكتبة العبيكات، ط1، 2015.
- [3] 3. أحمد عبد الله الصباب وآخرون، أساسيات الإدارة الحديثة، جدة: خوارزم العلمية، ط5، 2015.
- [4] 4. أمين فؤاد الضرغامى ومحمد علي حلوه، الأصول العلمية للإدارة والتنظيم، القاهرة: مطابع الولاء الحديثة، 2003.
- [5] 5. باسم محمد الحميري، الوظائف والممارسة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- [6] 6. بدر الدين زواقة، وظائف الإدارة وتطبيقاتها على العمل الإسلامي المعاصر، الجزائر: دار قرطبة، 2010.
- [7] 7. بلال خلف السكارنة، المهارات الإدارية في تطوير الذات، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.
- [8] 8. بن حمود سكيئة، مدخل للتسيير وللعمليات الإدارية، الجزائر: دار الأمة، 2012.